

المحرر الوجيز

. @ 226

وقوله ! 2 2 ! قال ابن جريج وقت التنبيه إنك يوسف . .

وقال قنادة لا يشعرون بوحينا إليه . .

قال القاضي أبو محمد فيكون قوله ! 2 2 ! على التأويل الأول مما أوحى إليه وعلى القول

الثاني خبر لمحمد صلى الله عليه وسلم . .

قوله عز وجل سورة يوسف 16 - 18 \$.

قرأت فرقة عشاء أي وقت العشاء وقرأ الحسن عشى على مثال دجى أي جمع عاش قال أبو الفتح

عشاء كماش ومشاة ولكن حذفت الهاء تخفيفا كما حذفت من مألكة وقال عدي .

(أبلغ النعمان عني مألکا % أنه قد طال حبسي وانتظاري) .

قال القاضي أبو محمد ومعنى ذلك أصابهم عشا من البكاء أو شبه العشا إذ كذلك هي هيئة

عين الباكي لأنه يتعاشى ومثل شريح في امرأة بكت وهي مبجلة ببكاء هؤلاء وقرأ الآية وروي أن

يعقوب لما سمع بكاءهم قال ما بالكم أجرى في الغنم شيء قالوا لا قال فأين يوسف قالوا ! 2

2 ! فبكى وصاح وقال أين قميصه وسيأتي قصص ذلك . .

و ! 2 2 ! معناه على الأقدام أي تجري غلابا وقيل بالرمي أي ننتصل . .

وهو نوع من المسابقة قال الزجاج . .

وقولهم ! 2 2 ! أي بمصدق ومعنى الكلام أي لو كنا موصوفين بالصدق وقيل المعنى ولو كنت

تعتقد ذلك فينا في جميع أقوالنا قديما لما صدقتنا في هذه النازلة خاصة لما لحقك فيها

من الحزن ونالك من المشقة ولما تقدم من تهمتك لنا . .

قال القاضي أبو محمد وهذا قول ذكره الزجاج وغيره ويحتمل أن يكون قولهم ! 2 2 ! بمعنى

وإن كنا صادقين وقاله المبرد كأنهم أخبروا عن أنفسهم أنهم صادقون في هذه النازلة فهو

تماد منهم في الكذب ويكون بمنزلة قوله ^ أو لو كنا كارهين ^ بمعنى أو إن كنا كارهين .

.

قال القاضي أبو محمد وفي هذا المثال عندي نظر وتخطب الرمانى في هذا الموضع وقال

ألزموا أباهم عنادا ونحو هذا مما لا يلزم لأنهم لم يقولوا وما أنت بمصدق لنا ولو كنا

صادقين في معتقدك بل قالوا وما أنت بمصدق لنا ولو كنا صادقين فيما نعتقد نحن وأما أنت

فقد غلب عليك سوء الظن بنا . .

ولا

